الصوت الصارخ

أعدّوا طريق الربّ

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢٤ آب ٢٠٢٥ الأحد الحادي عشر بعد العنصرة السنة ١٧ العدد ٣٤

أناشيد النهار:

- **للقيامة (اللحن الثاني)**

لـمَّا نزَلتَ إلى الموتِ، أيُّها الحياةُ الخالدة، أمتَّ الجحيمَ بسَنَى لاهوتِكَ. ولـمَّا أقمتَ الأموات من تحتِ الثَّرى، صرخَتْ جميعُ قُوَّاتِ السَّماويِّين: أيُّها المسيحُ إلهُنا، يا مُعطِي الحياةِ، المجدُ لك.

- **شفيع الكنيسة:**

- **قنداق الختام (اللحن الرابع)**

إن يواكيم وحنَّةَ من عار العُقرِ أطلقا. وآدمَ وحوَّاءَ من فسادِ الموتِ أعتِقا. بمولدِكِ المقدَّس أيَّتُها الطاهرة. فلهُ يُعيِّدُ شعبُكِ أيضاً. وقد أُنقِذَ من تَبِعَةِ الزلاَّت. صارخاً إليكِ: العاقِرُ تلِدُ والِدَةَ الإلهِ مُغذِّيَةَ حياتِنا.

يوحنّا: اسم عِبْري، يعني: حنان الله، الله يتحنَّن

لخّص أحدهم الصّفات التي تحلّى بها مار يوحنّا المعمدان بهذه الكلمات التسع:

نبيٌّ بدونِ صوتٍ

تائبٌ بدونِ إثْمٍ

عظيمٌ بدونِ زَهْوٍ

وأضاف آخَرُ كلمات ثلاثًا: **مقطوعَ الرأسِ بدونِ جِنْحَةٍ**

الرسالة

الربُّ قوَّتي وتسبيحي، لقد كان لي خلاصاً
ادَّبني الرب تأديباً، وإلى الموت لم يُسلِمْني

فصل من رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل كورنتس (٩/٢ب–١٢)

يا إخوة، إن خَاتَمَ رسالتي هو أنتم في الرب. واحتجاجي عند الذين يفحصونني هو هذا: أما لنا سلطانٌ أن نأكل ونشرب؟ أما لنا سلطان أن نجولَ بامرأةٍ أختٍ. كسائر الرسل وإخوة الربِّ وكيفا؟ أم وحدي أنا وبرنابا لا سلطان لنا أن لا نشتغل؟ مَن يسعى يوماً إلى الحرب والنفقة على نفسه؟ من يغرس كرماً ولا يأكل من ثمره؟ أم مَن يرعى قطيعاً ولا يأكل من لبن القطيع؟ ألعلّي أقول هذا بحسب البشرية؟ أم ليس الناموس أيضاً يقول هذا؟ فانه قد كُتِبَ في ناموس موسى: لا تَكُمَّ الثورَ في دِياسِه. ألعلَّ الله تهمُّهُ الثيران؟ أم يقولُ ذلك من أجلِنا بلا مراء؟ بل إنما كُتِبَ من أجلنا، لأنه ينبغي للحارث أن يحرثَ على الرجاء، وللدَّائس على أمل أن يكون شريكاً في رجائه. إنْ كنا نحن قد زرعنا لكم الروحيّات، أفيكونُ عظيماً أن نحصد منكم الجسديات؟ إن كان آخرون يشتركونَ في السلطان عليكم، أفلسنا نحن أَولى؟ لكنَّا لم نستعملْ هذا السلطان، بل نحتملُ كل شيءٍ لئلا نعوقَ بشارة المسيح بشيء.

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (١٨/٢٣–٣٥)

قال الربُّ هذا المثَل: يُشبَّهُ ملكوت السماوات بإنسانٍ ملكٍ أراد أن يحاسبَ عبيده. فلمَّا بدأ بالمحاسبة، قُدِّمَ إليه واحدٌ عليه عشرة آلاف وزنة. وإذ لم يكن له ما يوفي، أمرَ سيده أن يُباع هو وامرأته وبنوه وكل ما له ويُوفى عنه. فخرَّ ذلك العبد وسجد له قائلاً: يا سيّد، تمهَّلْ عليَّ فأُوفيكَ كل ما لكَ. فتحنَّنَ سيد ذلك العبد وأطلقَهُ وترك له الدَّين. وبعد أن خرجَ ذلك العبد، وجدَ واحداً من رفقائه العبيد له عليه مئة دينار، فأمسكه وأخذ بخناقه قائلاً: أَوفِني ما لي عليك. فخرَّ رفيقُهُ العبد على قدميه، وجعل يتضرَّع إليه قائلاً: تمهَّلْ عليَّ فأُوفيَك كل ما لك. فلم يُرِدْ، بل مضى وطرحه في السجن حتى يُوفيَ الدَّين. فلمَّا رأى رفقاؤه العبيد ما كان، حزِنوا جداً، وجاؤوا فأعلَموا سيِّدهم بكل ما جرى. حينئذٍ دعاه سيده وقال له: أيها العبدُ الشرّير، كلُّ ما كان لي عليك قد تركته لك لأنك تضرَّعتَ إليَّ. أفما كان ينبغي أن ترحَمَ أنت أيضاً رفيقَك كما رحمتُك أنا؟ وغَضِبَ سيدُهُ ودفعه

إلى الجلاَّدين، حتى يُوفيَ جميع ما له عليه. فهكذا يفعل أبي السماوي بكم، إنْ لم تتركوا كل واحد منكم لأخيه زلاَّته من كل قلوبكم.

الأحد الحادي عشر بعد العنصرة

"واغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن لمن أساء إلينا..."

أخوتي، إخوتي،

مثل المديونَين الذي نحن بصدده هو مثل كل بداية جديدة في حياتنا، وهو مثل كل نهوض بعد السقطات لنعود ونقدّم الغفران، هو مثل الرب الملك الذي علينا أن نقرَّ ونعترف بوجوده وأن نسمّر خوفه في داخلنا ونحيا بشعورٍ أننا كل يوم نقف أمام الملك الديان العادل الرحوم مقدّمين استحقاقاتنا وطالبين الرحمة والغفران والحق بأن نبدأ معه من جديد.

أحبتي، في كل يوم يسألنا الرب: "أفما كان ينبغي لك أن ترحم أيضاً رفيقك كما رحمتك أنا؟ وغضب سيّده ودفعه إلى الجلادين حتى يوفي جميع ما عليه".

إذن شرط الرب في المحبة هو الرحمة. هذا ما يطلبه منا وهذا ما يوصينا به وهذا ما علّمنا إياه في الصلاة الربيّة: أن نغفر للناس كما يغفر هو لنا، أن نحبّ كما أحبّنا وهو يحبنا في كل لحظة، يتغاضى عن خطايانا ويمحو زلاتنا لنبدأ بالحب من جديد. هذه هي وصية الرب لنا، أن نحب الناس كما أحبنا هو وأن نغفر لهم كما يغفر لنا هو وأن تكون محاسبتنا لبعضنا بعض هي محاسبة الحبيب لمحبوبه، أي باللوم المؤدّب اللائق والهادئ والحنون.

يا أحبة، هذه هي وصية الله لنا أن نحبّ كما يحبنا ونسامح كما يسامحنا وهكذا نحيا معه ومع الآخرين حياة ملائكية قوامها المحبة والرحمة لنجسّد بمحبتنا لله وللآخرين سرّ الثالوث ونحن لن نعرف ونحيا سرّ الثالوث، أي محبة وعلاقة الآب بالإبن وبالروح القدس

إلاَّ بمحبتنا لله وغَرْفِنا من محبته الإلهية السامية لنحبّ بها الآخرين فتصبح حياتنا غَرْفاً من الآب وعطاءً للآخرين حياةً ثالوثية مقدّسة – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة